

رَبُّطُ الْأَحْدَاثِ بِأَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ

غرة شوال ١٤٣٦هـ - ١٦ يوليو ٢٠١٥م

أَيَا أَهْلَ التَّحَدُّثِ حَدَّثُونِي عَنْ الْأَحْدَاثِ تَتَرَى^١ وَالشُّجُونَ
فَقَدْ خَطَبَ الرَّسُولُ صَبَاحَ يَوْمٍ إِلَى أَدْنَى الْمَسَاءِ بِلا غُضُونٍ^٢
فَلَمْ يَدَعِ الرَّسُولُ شُؤُونََ شَأْنٍ مِنْ الْأَشْرَاطِ أَوْ رَيْبِ الْمُتُونِ^٣..
وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ تَرَكْتُ نَهْجِي عَلَى مِثْلِ الْبَيَاضِ بِكُلِّ حِينٍ
وَقَالَ بِسُنَّتِي وَبِهَدْيِي صَحْبِي سَتَتَّجُوا أُمَّتِي عِنْدَ الْفُتُونِ
رَسُولُ اللَّهِ أَحْرَصُ ثُمَّ أَوْلَى بِنَا مِنَّا وَمِنْ جَفْنِ الْعِيُونِ
فَهَلْ بَدَلَ الْهُدَاةَ جُهُودَ بَحْثٍ وَلَمْ يَنْفُوا الرِّوَايَةَ بِالظُّنُونِ
فَإِنَّ الْحَقَّ وَالتَّجْدِيدَ آتٍ بِأَنْوَارٍ مِنَ الْهَدْيِ الْمُبِينِ
أَقُولُ مُؤَكِّدًا قَوْلِي لِقَوْمِي تَمَكَّنْتُمْ مِنَ الْكَنْزِ الثَّمِينِ
وَفَرَضُ الرِّصِّ^٥ فِي صَوْمٍ.. صَلَاةٍ كَذَا فِي الْبَأْسِ^٦.. فِي كُلِّ الشُّؤُونِ

١ الأحداث تترى : الأحداث المتتابعة .
٢ بلا غُضُونٍ : المقصود بلا فواصل ، سوى فواصل الصلوات المفروضة .
٣ من الأشراط أو ريب المتون : المقصود من علامات الساعة ، أو فتن الهرج ، أي القتل وأنواع الهلاك و الاضطرابات .
٤ على مثل البياض : المقصود قوله عليه الصلاة والسلام : " تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك " .
٥ فرض الرِّصِّ : أي فرض رص الصفوف .
٦ كذا في البأس : أي في الحرب .

وَحَمْدُ اللَّهِ تَتَّبِعُهُ صَلَاةٌ
عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْغَيْثِ الْهَثُونِ ١

* * *